

تأثير الخيار الاستراتيجي في الأداء المالي

The effect of strategic choice on financial performance

أ.د زينب مكي محمود²
Zainab makee Mahmood
zaineb.m@uokerbala.edu.iq
 كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة كربلاء
College of Administration and
Economics/University of Karbala

عذراء محمد مشمول¹
Athraa mohammed mashmul
athraam1993@gmail.com
 كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة كربلاء
College of Administration and
Economics/University of Karbala

المستخلص

يهدف البحث الى قياس وتحليل الخيارات الاستراتيجية للمصارف عينة البحث وتناول البحث المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية التي تم اختيار (13) مصرف لسلسلة زمنية امتدت (17) عام (2005-2021) في القطاع المصرفي وذلك لتوفر بياناتها والمعلومات المطلوبة في البحث وذلك بالاعتماد على التقارير المنشورة في سوق العراق للأوراق المالية طبق البحث ومؤشرات الخيار الاستراتيجي المتمثلة (الرسملة, مخاطر الائتمانية, تنوع الموجودات, مغلف البيانات DEA) مؤشرات الاداء المالي المتمثلة بالربحية والسيولة (معدل العائد على الموجودات ونسبة الرصيد النقدي), وقد تم تحليل بيانات الخيار الاستراتيجي والأداء المالي من حيث علاقة الارتباط والاثار بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع باستخدام البرنامج الاحصائي Excel2016

وتوصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات من أهمها لا يوجد علاقة تأثير متعدد ذات دلالة احصائية لمؤشرات الخيار الاستراتيجي في معدل العائد على الموجودات ولا يوجد علاقة تأثير متعدد ذات دلالة احصائية لمؤشرات الخيار الاستراتيجي في نسبة الرصيد النقدي .
الكلمات المفتاحية: الخيار الاستراتيجي , الأداء المالي

Abstract

The study aims to measure and analyze the strategic options of the banks, the study sample. The study dealt with the commercial banks listed in the Iraq Stock Exchange. (13) banks were selected for a time series that spanned (17) years (2005-2021), namely (Bank of Baghdad, National Bank of Iraq, and Commercial Bank , Middle East Bank, United Bank, Iraqi Investment Bank, Credit Bank, Gulf Commercial Bank, Mosul Bank for Development and Investment, Sumer Bank, Union Bank, Babel Bank, Economy Bank for Investment and Finance) in order to provide its data and information required in the study, based on the published reports In the Iraq Stock Exchange, the research applied and indicators of strategic choice represented by (capitalization, credit risk, diversification of assets, data envelope DEA) and financial performance indicators represented by profitability and liquidity (rate of return on assets and cash balance ratio). The strategic choice and financial performance data were analyzed in terms of the correlation and effect relationship between the independent variables and the dependent variable using the Excel2016 statistical program.

The study reached a set of conclusions, the most important of which is that there is no significant multi-impact relationship for the strategic option indicators in the rate of return on assets, and there is no significant multi-effect relationship for the strategic option indicators in the cash balance ratio..

Keywords: strategic choice, financial performance

1. المقدمة

يعد القطاع المصرفي هو من أهم القطاعات الاقتصادية وأكثرها حساسية باعتبارها جزءاً مهماً من الهيكل الاقتصادي إذ تسعى المصارف دائماً إلى تحقيق النجاح في أنشطتها وعملياتها فلا بد من قيام المصارف بعمليات تحليلية وذلك من خلال تبني خيارات استراتيجية تحقق رسالتها وفق الرؤيا الاستراتيجية لها عن المستقبل، والتي تعد قوة داخلية لكل مصرف يتمكن بواسطتها من التغلب على نقاط ضعفه الداخلية، وفي الوقت ذاته تفتح أمامه فرص إضافية في البيئة المحيطة به لمواجهة التهديدات، وهذا بدوره ينعكس على الاداء المالي لمصارف من خلال اعتماد سياسات مالية تدعم النشاط المصرفي وتزيد من كفاءة وفعالية وتحسين ادائه و ربحية المصارف وتحافظ على سمعة المصرف لا نها تعد الحجر الاساس الذي يكسب ثقة المودعين وجذب الكثير من الزبائن واشتمل البحث على اربعة مباحث تضمن المبحث الاول منهجية البحث وتضمن المبحث الثاني الجانب النظري للبحث وتضمن المبحث الثالث الجانب العملي والتطبيقي للبحث وانتهى البحث بالاستنتاجات والتوصيات .

2. منهجية البحث

1-1 أهمية البحث

يسعى البحث الى تسليط الضوء على واحد من اهم القطاعات الاقتصادية وهو القطاع المصرفي إذ تتضح اهمية البحث من خلال تبني الخيار الاستراتيجي ملائم للمصارف التجارية الخاصة العاملة في القطاع المصرفي العراقي من خلال معرفة الجوانب القوة وضعف للمصارف وتطويرها للوصول إلى الأداء المرغوب وتحقيق رسالة المصرف وأهدافه التي تساعد في زيادة ربحية وكفاءة المصرف وهذا الأمر مهم من وجهة نظر السياسة الاقتصادية فيما يتعلق بأداء القطاع المصرفي؛ لأن بيان اثره يساعد على تكوين أنظمة مصرفية فاعلة و رصينة.

2-2 اهداف البحث: في ضوء مشكلة البحث واهميتها فأن الاهداف تتمثل بالآتي :-

1. قياس وتحليل الخيارات الاستراتيجية للمصارف عينة البحث .
2. قياس وتحليل مؤشرات الأداء المالي للمصارف عينة البحث .

3-2 مشكلة البحث

تعاني القطاعات المصرفية بشكل عام و المصارف التجارية العراقية بشكل خاص من مشاكل متعددة و ابرزها انخفاض الاداء المالي لمصرف وذلك بسبب عدم تبني خيارات استراتيجية ملائمة تمكنها من اختيار بديل مناسب من بين مجموعة من البدائل المتاحة التي يمكن ان تزيد من الفرص المتاحة وتحاول مجابهة التهديدات التي بدورها تزيد ربحية المصارف مستقبلا. ويمكن صياغة المشكلة بالتساؤلات الاتية :

1. هل تدرك المصارف عينة البحث أهمية الخيارات الاستراتيجية؟.
2. ما هو مستوى الأداء المالي للمصارف التجارية عبر مؤشرات المالية خاصة ؟ .
3. - ما مستوى تبني المصارف عينة البحث لمفاهيم الخيار الاستراتيجي؟.
4. - هل يوجد تأثير معنوي لمؤشرات الخيار الاستراتيجي في الأداء المالي للمصارف عينة البحث؟.

4-2 فرضية البحث :

يمكن صياغة فرضيات البحث بالآتي:

- الفرضية الرئيسية: -لا يوجد علاقة تأثير متعدد ذات دلالة احصائية لمؤشرات الخيار الاستراتيجي في الأداء المالي. وتتفرع من هذه الفرضية فرضيتن فرعية.
- أ) الفرضية الفرعية الأولى:- لا يوجد علاقة تأثير متعدد ذات دلالة احصائية لمؤشرات الخيار الاستراتيجي في معدل العائد على الموجودات.
- ب) الفرضية الفرعية الثانية:- لا يوجد علاقة تأثير متعدد ذات دلالة احصائية لمؤشرات الخيار الاستراتيجي في نسبة الرصيد النقدي.

5-2 مجتمع وعينة البحث :

يشمل البحث المصارف التجارية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والتي تتكون من 25 مصرفاً لكن وقع الاختيار على (13) مصرفاً وهي (مصرف بغداد، مصرف الخليج التجاري، مصرف الاهلي، مصرف الاتحاد، مصرف الشرق الاوسط، مصرف الاستثمار العراقي، مصرف بابل، مصرف المتحد، مصرف سومر التجاري، مصرف الموصل لتنمية، مصرف التجاري العراقي، مصرف الائتمان، مصرف الاقتصاد لاستثمار والتمويل) وذلك لتوفر بياناتها المطلوبة .

الإطار النظري للبحث

1-3. الخيار الاستراتيجي:

1-1-3. مفهوم الخيار الاستراتيجي

يمثل الخيار الاستراتيجي أهم مراحل الإدارة الاستراتيجية المهمة لأنها تنتهي بتحديد المسارات الاستراتيجية للمصرف، إذ يتم تعيين هذه المسارات من خلال دور المصرف في المواءمة بين جوانب القوة والضعف مع الفرص والتهديدات التي يواجهها في البيئة الخارجية التي تتميز اليوم بالتعقيد والديناميكية، وهناك عدة تعريفات للخيار الاستراتيجي منها:

أشار كل من (Macmillan&Tampoe,2000:131) الى انه عملية انتقاء خيار واحد قابل للتنفيذ من ضمن مجموعه من الاستراتيجيات المقترحة. ويُعد الخيار الاستراتيجي من أهم الأدوات الرئيسة التي تساعد المدير الاستراتيجي على اختيار الاستراتيجية من بين تلك البدائل، التي تتلاءم مع رسالة المصرف وأهدافه الاستراتيجية، وبما يتسم مع نتائج التحليل للعوامل البيئية الخارجية (Dori,2005:173).

ويمكن تعريفه بأنه " عملية تعامل مع مجموعة من البدائل التي تم انتقاء بديل واحد باستخدام تحليل (SWOT) و يتعين على المصرف أن يقوم بإجراء تقييم للبدائل المختلفة مع الأخذ بنظر الاعتبار قدرة كل بديل على تحقيق الأهداف الرئيسية للمصرف " ويعتبر جانباً من جوانب الاستراتيجية المختارة التي يتم النظر فيها قبل اكتمال أي قرار استراتيجي مقترح (Wangu,2011,14). وكما عرّفه (David,2011,288) فهو آلية يسعى بها المصرف من خلال تحديد عمل مسارات بديلة تمكنه من تحقيق أهدافه على أكمل وجه .

اذ ذكر (Sharma.et al ,2017:170) أنّ الخيار الاستراتيجي هو عملية صنع ومعالجة القرار، وهذا ينطوي على الاختيار من بين البدائل و إيجاد بدائل مجدبة وتقييمها فهي التي ستلبي أهداف المصرف على أفضل وجه، مما يؤدي الى تحقيق رسالته وأهدافه و هذه عملية صنع القرار. ويتكون من أربع خطوات متميزة: 1. التركيز على بدائل قليلة. 2. النظر في عوامل الاختيار. 3. تقييم البدائل. 4. صنع الخيار الفعلي

وأشار (Lynch,2018:35) الى أن الخيار الاستراتيجي هو عملية تسبق بشكل عام كل من تحديد اهداف المصرف وتحليل البيئة الداخلية والخارجية له من اجل تطوير الخيارات الاستراتيجية اللازمة واختيار البديل المناسب وتنفيذ الاستراتيجية المختارة. بينما لاحظ (Gauret al:2019:336) أنّ الخيار الاستراتيجي يشير إلى أن المصارف لديها الإرادة والقدرة على تحليل استباقي لكل من البيئة الخارجية والعمليات الداخلية للوصول إلى مستوى إستراتيجي مناسب.

بينما لاحظ (Iruthayasamy,2021:38) بأنه تقييم الاستراتيجيات البديلة واختيار البديل الأفضل . وترى الباحثة أنّ الخيار الاستراتيجي عملية اختيار بديل من مجموعة من البدائل المتاحة لدى المصرف الذي يقابل احتياجاته وأولوياته والذي يكون قادر على تحقيق أهدافه ويمكن ان ينفذ القرار بنجاح .

1-3-2. مؤشرات الخيار الاستراتيجي (Belkhaoui.et al 2014:545)

أ) **الرسملة:** هو مجموع كل من الأسهم المدفوعة والارباح غير الموزعة واحتياطيات المصرف، ويطلق عليه بحق الملكية التي يتم منحها من قبل المصرف لمواجهة اي خسائر تكون غير متوقعة في نشاطاته وبشكل خاص النشاطات الخاصة بالاقراض والاستثمارات، ويعد درعاً واقياً لحماية أموال المودعين من المخاطر وتمويل الموجودات الثابتة ويعمل على اسناد و تقوية المصرف ويتم حسابه من خلال المعادلة التالية (Maznan &Daud,2017:159)

$$(1). \text{الرسملة} = \frac{\text{حق الملكية}}{\text{اجمالي الموجودات}}$$

ب) **مخاطر الائتمان:** تعد من أهم المخاطر التي تواجه المصارف وهي احتمال الخسارة الجزئية أو الكلية للقروض القائم بسبب عدم سداد القرض في الوقت المحدد، أنّ المصرف الذي لديه مخاطر ائتمانية عالية لديه مخاطر إفلاس عالية مما يعرض المودعين للخطر. لأنها تعد أكبر المخاطر التي تؤثر في أداء المصرف وإن ارتفاع مستوى القروض المتعثرة في الميزانية العمومية للمصرف يقلل من ربحيته ويؤثر في أدائه (Ekinici.et al,2019: 981) وتحتسب من خلال المعادلة الآتية (Mohamed & Hameed,2021:226)

$$(2) \text{المخاطر الائتمانية} = \frac{\text{مخصص خسائر قروض}}{\text{اجمالي قروض}}$$

ج) **تنوع الموجودات:** يقصد بها تنوع الموجودات المدرجة في الميزانيات العمومية للمصارف او التنوع في الخدمات المصرفية :

1) عبر المنتجات المالية و الخدمات ، (2) من خلال التوسع الجغرافي (3) تنوع القطاع المالي للمصارف يتم قياس التنوع المصرفي (DIVERS) من خلال HHI للموجودات ، وهو مؤشر تركيز محفظة الموجودات المصرفية. ويتم التعبير عن مؤشر التنوع على النحو التالي في حالة ممارسة المصرف أنشطة مختلفة (Mercieca et al., 2009:3):

$$(3) \sum_{i=1}^n S_i^2$$

تمثل S_i موجودات /اجمالي موجودات المصارف

د) **الكفاءة:** وهي تمثل العلاقة بين كمية الموارد المستخدمة (المدخلات) وبين المستوى الناتج من المخرجات لتحقيق اقصى ما يمكن من المخرجات وبأقل مستوى من المدخلات وتقاس من خلال مغلف البيانات

(Rajraj & Bouamamah,2023:167)

$$(4) \text{الكفاءة} = \frac{\text{المخرجات}}{\text{مدخلات}}$$

2-3. الاداء المالي

1-2-3. مفهوم الاداء المالي

يُعبّر عن مصطلح الأداء بأنه "إنجاز مهمة معينة يتم قياسها وفقاً لمعايير محددة مسبقاً كالدقة والاكتمال والتكلفة والسرعة. و يعتبر الأداء بمثابة الوفاء بالتزام ، بطريقة تحرر المؤدي من جميع الالتزامات المنصوص عليها في العقد (Rai,10:2019). ويشير العديد من الاقتصاديين والمؤسسات اليه بأنه المحرك الرئيسي في تحديد التقدم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي إذ أنّ الأداء مفيد في تطوير ونمو الاقتصاد . وبشكل عام فإنه النتائج التي تنجم عنه قرارات الإدارة ويمثل مقياس لحالة المصرف (Enad.etal,2022:2) ويرى (Abubakar) بأنه مجموعة من المؤشرات المالية وغير المالية توفر المعلومات من اجل الوصول الى الأهداف وتحقيق النتائج (Abubakar,,6:2018).

المالي فقد عرف الاداء المالي هو قدرة المصرف على تلبية احتياجات المساهمين لتجسيد قيمة ثروة المساهمين المستثمرة وعادة ما يكشف عن نجاح أو فشل هذه المصارف لمتابعة بياناتها المالية للبحث عن فرص جديدة لنمو الإيرادات وزيادة الكفاءة والتخطيط والمراقبة الفعالة (Soumadi, 2012:211).

ويصفه (Sultan , 2014:49) بأنه مقياس لنواتج سياسات المصرف وعملياته بمبالغ نقدية. وذكر (Sampong,2016:8) بأنه مقياس الرفاهية المالية الإجمالية للمصرف خلال فترة زمنية محددة ، عادة تكون سنة واحدة. وأشار (Eugene , 2016 : 123) الى أنه هو المدى الذي يقيس من خلاله السلامة المالية للمنظمة خلال فترة زمنية معينة. بينما يرى آخرون بأن الاداء المالي هو عملية ذاتية يتم من خلالها تحليل كيفية استخدام المصرف لموجوداته المالية، اذ يعتبر وسيلة للمقارنة بين أداء المؤسسات لمعرفة نقاط القوة وما يعززها، ونقاط الضعف وما يحد منها (Oranga & Ondabu, 2018: 230).

كما اضاف (Sathyamoort 2020:402) بأنه القدرة على تحقيق ربحية مستدامة يمكن أن تحمي المصرف من الخسائر غير المتوقعة ولتحسين الربحية المستقبلية وتقوية رأس المال من خلال استثمار الأرباح المحتجزة. بينما لاحظ (Pavol ,2021:1) أنّ الاداء المالي و يعد عاملاً مهماً للمصارف لتقييم عملياتها التجارية بناءً على البيانات السابقة، من أجل الحصول على نظرة عامة لتخطيط و تطوير العمليات المستقبلية ولتقييم الصحة المالية لوضع الخطط والتنبؤ بالمستقبل. ويمكن تعريفه على أنه قدرة المصرف على الإشراف على مواردها والتحكم بها، اذ تمثل هذه الموارد الودائع التي تتلقاها المصارف من الزبائن ، وسيساعد ضمان الإدارة الفعالة واستثمار هذه الموارد (الأموال) في تحقيق نمو للاقتصاد (Hassan,2021:92). لذلك فهو انعكاس لحالة المصرف ، سواء كانت مربحة أم معرضه للإفلاس والتي يجب مراقبتها حتى لا يحدث إغلاق للمصرف (Lukman ,2022:147).

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة ان الأداء المالي هي اداة استراتيجية هامة في قياس مدى حسن استخدام المصارف لمواردها أو موجوداتها لممارسة الأعمال التجارية كافة من اجل توليد الإيرادات.

وهناك اهداف للأداء المالي تتضمن (Ala'ajeebi,2018:125)

1- معرفة مدى كفاءة الإدارة وتقييم السياسة المالية والتشغيلية للمصرف.

2- معرفة الوضع المالي لمصرف.

3- اتخاذ القرارات الرشيدة المتعلقة بالرقابة والتقويم من خلال الاستفادة من المعلومات المتوفرة وبها تتم معرفة قدرة المصرف على الاقتراض.

2-2-3. مؤشرات الاداء المالي وتتضمن اهم المؤشرات المالية

1) الربحية

هي المقياس النهائي للنجاح الاقتصادي الذي حققته المؤسسة فيما يتعلق برأس المال المستثمر فيها، ويتم تحديد هذا النجاح الاقتصادي من خلال حساب صافي الربح الناتج كنسبة مئوية من الموجودات المستثمرة، لتحقيق عائد مناسب على مقدار المخاطر مقابل مخاطرة مقبولة من قبل المساهمين (Macharia, 2013: 2) (Iutz,2010:23). والربحية ضرورية لبقاء المصرف واستمراره وهي تتمثل بقياس قدرة المصرف على توليد الإيرادات الزائدة عن التكاليف (Choudhry,2018:83)، ومن أهم المؤشرات التي تقيس نسب الربحية هي:

أ) العائد على الموجودات ROA

يعرف بأنه صافي الدخل بعد الفوائد والضرائب الى مجموع الموجودات و يقيس الكفاءة الكلية للإدارة في تحقيقها الأرباح من مجمل استثماراتها في الموجودات (Do et al; 2020:375)

حيث اعتبره (Islam) أحد مؤشرات الأداء المالي الرئيسية لأن المصارف التي تمتلك أصولاً واسعة النطاق يمكن أن تكتسب الأمان والميزة التنافسية وبالتالي تتمتع بأداء مالي أفضل (Islam,53:2022) ويتم حسابه من خلال قسمة صافي الدخل الى اجمالي الموجودات (Mohammad,2022:2).

ويحسب من المعادلة (AbuTawahina,2015:34).

$$(5) \text{ نسبة العائد على الموجودات} = \frac{\text{صافي الدخل بعد الضريبة}}{\text{اجمالي الموجودات}} * 100\%$$

ب) نسبة العائد على حق الملكية ROE:

وتدل على مقدار ما يكسبه أصحاب المصلحة من الأموال التي يقدمونها للمصرف . فعندما يكون العائد على حقوق الملكية مرتفعاً يميل سعر السهم إلى الارتفاع مما يسهم في تعظيم ثروتهم ويتم حساب معدل العائد على حقوق الملكية Wibowo et al., (2022:164)

$$\text{معدل العائد على حق الملكية} = \frac{\text{صافي الدخل بعد الضريبة}}{\text{حق الملكية}} * 100\% \quad (6)$$

ج) نسبة العائد على الودائع ROD :

هي مدى قدرة المصرف على جني الأرباح ، وتمثل صافي الدخل مقسوماً على إجمالي الودائع الاستثمارية، وتظهر قدرة المصرف على التنافس على الأموال (Saeed & Hussain,2022:303). ويتم حساب هذه النسبة من خلال المعادلة الآتية (Ika.et al,2011:202)

$$\text{نسبة العائد على الودائع} = \frac{\text{صافي الدخل بعد الضريبة}}{\text{اجمالي الودائع}} * 100\% \quad (7)$$

د) صافي هامش الفائدة

أن صافي هامش الفائدة يمثل الفرق بين دخل الفائدة المتولد ومصاريف الفائدة بالنسبة إلى الموجودات التي تدر فوائد (Alharthi,2016:87). ويتم حساب هذه النسبة من خلال المعادلة الآتية (Horobet.et al ,2021:7)

$$\text{صافي هامش الفائدة} = \frac{\text{صافي إيراد الفائدة}}{\text{اجمالي الموجودات}} * 100\% \quad (8)$$

2) نسب السيولة

اذ تعد السيولة قدرة مصرف على ايداع الأموال اللازمة لسداد التزاماتها قصيرة الأجل للمودعين والدائنين (Thapa,2018:10): ولقياس سيولة المصرف هناك مجموعة من النسب المالية للقياس وأهمها:

أ) نسبة الرصيد النقدي:

تقاس هذه النسبة بقسمة النقد في الصندوق والنقد لدى المصارف الأخرى والأرصدة السائلة على إجمالي الودائع (Hassoon, 2022:104) اذ تشير هذه النسبة الى قدرة المصارف في مواجهة الالتزامات قصيرة الاجل عن طريق الارصدة النقدية الموجودة في المصارف والمصرف المركزي والمصارف الأخرى، وبهذه الحالة تتجنب الضائقة المالية والوفاء بالتزاماتها وتحسب هذه النسبة بالمعادلة الآتية (Saunders & cornett ,2018 : 369) :

$$\text{نسبة الرصيد النقدي} = \frac{\text{النقد في الصندوق ولدى المصارف الأخرى}}{\text{اجمالي الودائع}} * 100\% \quad (9)$$

ب) نسب التداول

يتم حساب هذه النسبة بقسمة الموجودات المتداولة الى المطلوبات المتداولة ، وتستخدم هذه النسبة لقياس إمكانية المصارف على تسديد التزاماتها المالية قصيرة الاجل والمستحقة تجاه المودعين والدائنين ويتم ذلك من خلال تحويل موجوداتها المتداولة الى نقدية سائلة لسداد الالتزامات المستحقة (Brigham & Houston ,2019:108). وتقاس نسب التداول عن طريق المعادل الآتية () Hamzah,et al,2022:215

$$\text{نسبة التداول} = \frac{\text{موجودات المتداولة}}{\text{مطلوبات المتداولة}} * 100\% \quad (10)$$

ج) نسبة السيولة القانونية:

هي النسبة التي يفرضها البنك المركزي على ودائع المصارف لحماية اموال المودعين وتعزيز الثقة بين المصارف وهي محددة بموجب قانون البنوك المركزية ,وعلى المصارف الالتزام بها وألا يتعرض لعقوبات وغرامات مالية، ويتم الاحتفاظ بها أما لدى المصرف نفسه او لدى البنك المركزي ويتسلم الأخير تقارير يومية عن وضع هذه السيولة ومراقبتها ويتم حساب هذه النسبة من خلال المعادلة الآتية (Al-Murshidi & Al-Ghanami,2020:261)

$$\text{نسبة السيولة القانونية} = \frac{\text{الاحتياطات الاولية} + \text{الاحتياطات الثانوية}}{\text{الودائع وما في حكمها}} * 100 \quad (11)$$

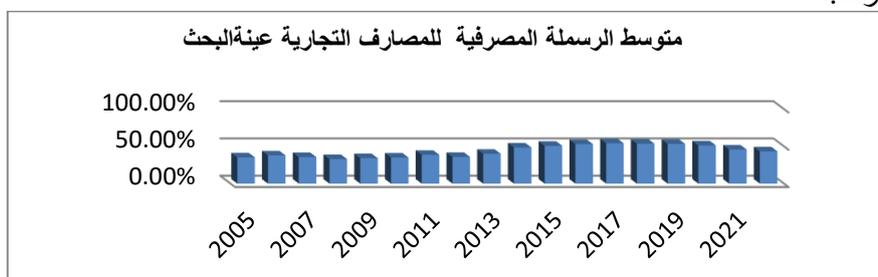
المبحث الثالث - تحليل متغيرات البحث واختبار فروضه
1-4 تحليل مؤشرات الخيار الاستراتيجي:
1-1-4 تحليل الرسملة

جدول (1) تحليل نتائج مؤشر الرسملة المصرفية للمصارف التجارية عينة البحث (%)

السنة	بغداد	التجاري العراقي	المتحد	الاهلي العراقي	الشرق الاوسط	الانتمان	سومر التجاري	الاستثمار العراقي	الخليج التجاري	الموصل	الاتحاد	الاقتصاد لاستثمار والتمويل	مصرف بابل	المتوسط
2005	17.58	40.27	30.34	42.35	8.56	14.48	66.48	22.14	26.50	27.57	96.91	17.98	46.65	35.22
2006	17.96	38.75	34.86	60.01	11.95	9.43	59.43	18.59	29.52	26.93	94.05	43.20	47.61	37.87
2007	20.92	30.63	29.74	54.59	12.40	21.67	57.25	29.71	20.04	27.18	74.31	42.77	42.84	35.70
2008	17.19	32.76	37.90	44.05	11.21	27.54	64.17	29.74	17.11	18.04	67.23	28.09	32.37	32.88
2009	13.61	40.40	25.62%	55.05	13.55	30.75	62.38	32.64	22.89	29.07	44.79	40.81	32.85	34.18%
2010	12.36	46.31	35.48	49.20	14.50	22.71	63.16	35.94	23.36	34.62	57.39	30.74	29.73	35.04
2011	15.95	54.63	37.73	57.09	20.64	34.22	63.06	35.73	34.38	34.48	44.53	31.00	39.41	38.68
2012	15.93	48.80	43.92	45.86	22.92	31.26	58.75	31.19	35.10	47.03	19.58	28.37	36.87	35.81
2013	16.50	58.71	44.89	31.06	26.19	32.68	63.25	35.80	38.90	46.56	43.58	33.01	49.04	40.01
2014	16.00	63.30	53.11	42.81	44.95	46.41	62.06	50.79	42.37	75.53	38.74	32.98	60.94	48.46
2015	17.33	66.09	55.35	48.60	41.02	48.80	71.42	50.98	39.66	71.85	41.32	39.05	68.23	50.75
2016	23.56	66.52	61.15	46.03	42.93	59.76	75.96	50.15	39.62	64.78	41.82	40.04	77.00	53.03
2017	25.40	63.29	57.27	47.31	33.89	66.18	68.57	49.34	53.19	66.11	44.28	48.07	81.78	54.20
2018	23.95	63.96	58.91	49.04	32.39	62.99	65.54	46.63	54.38	64.86	47.59	53.68	72.52	53.57
2019	24.16	60.46	50.22	40.56	40.61	56.86	76.91	49.19	55.85	65.45	54.77	54.79	63.91	53.36
2020	19.61	49.92	43.43	34.40	40.73	55.73	78.92	46.42	60.14	67.83	53.75	56.27	60.04	51.32
2021	20.08	61.40	36.94	1.73	41.47	61.87	70.90	40.42	56.51	35.13	53.79	55.45	59.02	45.75
المتوسط	18.71	52.13	43.34	44.10	27.05	40.20	66.36	38.55	38.21	47.24	54.02	39.78	52.99	43.28
MAX	25.40	66.52	61.15	60.01	44.95	66.18	78.92	50.98	60.14	75.53	96.91	56.27	81.78	54.20
MIN	12.36	30.63	25.62	1.73	8.56	9.43	57.25	18.59	17.11	18.04	19.58	17.98	29.73	32.88
S.D	3.70	11.73	10.70	12.87	12.96	17.75	6.29	10.10	13.51	18.77	19.08	10.90	15.89	7.95

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Excel

نشاهد من خلال الجدول (1) والشكل (1) المتوسطات السنوية لمصارف التجارية عينة البحث اذ بلغت اعلى نسبة تحققت في عام 2017 (54.20%) ويرجع السبب في ذلك ثقة الزبائن في المصرف من خلال تقليل المخاطر التي قد يتعرضون اليها لان الرسملة تعد خط دفاع الاول ورئيسي لحماية المودعين مما تعكس بصورة ايجابية على ادارة كفاءة المصرف ككل اما ادنى نسبة لمتوسطات السنوية بلغت 32.88% لعام 2008 ويرجع في ذلك بسبب الازمات التي مر بها البلد وتدهور النمو الاقتصادي مما اثر بشكل سلبي على كفاءة ادارة المصرف.



شكل (1) متوسط الرسملة المصرفية
المصدر: من اعداد الباحثة

2-1-4 المخاطر الائتمانية

وتعني المخاطر الائتمانية للمصارف التجارية الناجمة عن فشل الزبون في اداء الالتزامات الواردة في العقد المتفق عليه ، أي احتمال تقصير المدين او بسبب فشل المقرض في سداد اصل القرض المصرفي مع الفائدة في الوقت المحدد. ويمكن حسابه من خلال المعادلة الآتية :

المخاطر الائتمانية = مخصص خسائر القروض / اجمالي القروض

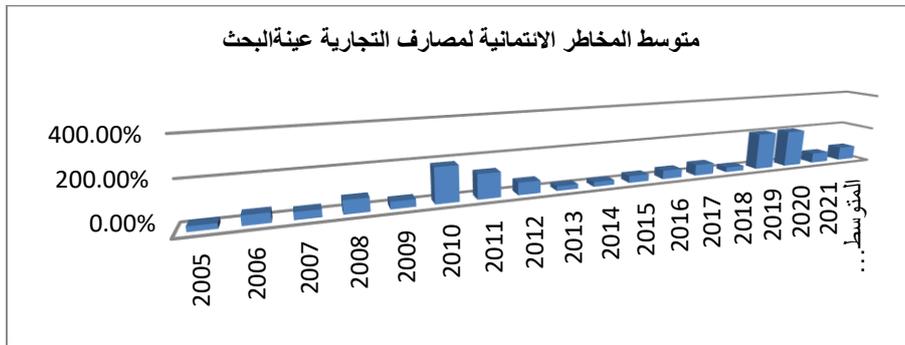
جدول(2) المخاطر الائتمانية لمصارف التجارية عينة البحث للمدة (2021-2005) (%)

السنة	بغداد	التجاري العراقي	المتحد	الاهلي العراقي	الشرق الاوسط	الانتمان	سومر التجاري	الاستثمار العراقي	الخليج التجاري	الموصل	الاتحاد	الاقتصاد لاستثمار والتمويل	مصرف بابل	المتوسط
2005	3.97	16.11	13.92	9.52	12.93	5.45	86.85	165.80	5.66	3.88	4.32	7.20	3.38	26.08

48.53	3.71	26.93	28.24	4.58	16.80	83.25	67.40	1.20	183.08	14.39	142.69	41.71	16.96	2006
38.24	4.89	4.90	9.04	7.22	14.18	7.70	52.83	0.89	50.28	24.39	200.74	100.22	19.90	2007
69.97	26.18	7.48	1.80	8.69	48.50	99.35	64.40	3.45	60.38	18.10	387.28	153.22	30.72	2008
38.45	25.06	104.66	8.11	3.16	20.87	66.93	14.01	1.49	14.03	10.41	8.48	204.66	18.04	2009
186.25	6.79	5.94	0.19	4.31	22.54	9.75	9.38	1.26	6.32	6.96	6.50	2332.98	8.38	2010
131.51	3.86	615.85	2.81	4.09	11.77	2.82	5.85	1.71	5.036	7.66	7.36	1029.16	11.67	2011
66.16	3.30	12.37	400.30	3.41	4.44	1.67	3.13	0.22	5.28	6.16	10.36	397.11	12.39	2012
24.23	2.58	24.11	8.15	6.06	3.54	1.28	3.01	6.53	5.043	6.52	8.80	231.25	8.17	2013
25.67	2.68	35.51	90.40	5.68	4.43	2.93	3.51	13.46	5.55	11.59	11.12	139.36	7.50	2014
38.00	7.08	55.31	1.28	5.98	5.39	11.49	3.61	240.96	7.42	12.85	14.05	115.86	12.73	2015
48.01	7.68	421.86	0.87	9.32	4.87	11.31	3.94	5.64	9.17	14.70	15.37	106.48	12.94	2016
61.42	10.52	541.89	12.89	9.94	8.42	9.86	5.74	43.37	10.48	20.18	13.06	96.97	15.15	2017
27.32	12.57	99.63	18.21	28.44	10.03	8.29	0.16	43.88	11.07	14.69	13.21	79.29	15.68	2018
205.37	12.99	2206.79	17.92	30.72	11.89	202.04	2.63	43.88	11.40	10.45	15.28	87.11	16.65	2019
204.98	139.41	2057.86	1.10	60.47	13.69	214.22	3.76	43.17	22.61	6.76	22.52	57.36	21.87	2020
56.89	0.88	475.52	1.03	72.22	9.10	27.44	4.95	42.62	22.49	3.26	21.46	33.62	25.04	2021
76.30	16.09	394.34	35.69	15.77	12.71	54.48	19.72	29.36	26.03	11.68	53.66	307.21	15.16	المتوسط
205.37	139.41	2206.79	400.30	72.22	48.50	214.22	86.85	240.96	183.08	24.39	387.28	2332.98	30.72	MAX
24.23	0.88	4.90	0.19	3.16	3.54	1.28	0.16	0.22	5.036	3.26	6.50	16.11	3.97	MIN
0.619	0.316	6.671	0.935	0.202	0.105	0.713	0.275	0.559	0.422	0.054	0.983	5.561	0.066	S.D

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Excel

نشاهد من خلال الجدول (2) والشكل (2) ان هناك تبايناً كبيراً بين نسبة المخاطر الائتمانية للمصارف التجارية الخاصة عينة البحث، اذ يبين أن أعلى متوسط نسبة لمخاطرة الائتمان كانت في عام 2019 اذ بلغت 205.37% نتيجة للأوضاع السياسية والاقتصادية التي مر بها البلاد أما ادنى متوسط فقد بلغ 24.23% لعام 2013 بسبب اتخاذ المصرف سياسة مشددة لمراقبة الائتمان الممنوح واتخاذ الضمانات الكافية



شكل (2) متوسط المخاطر الائتمانية
المصدر: من اعداد الباحثة

3-1-4. تنوع الموجودات

أن قيمة هذا المؤشر تتراوح ما بين (صفر) كحد أدنى ولغاية (10000) نقطة كحد أعلى، فاذا كانت قيمة المؤشر أقل من (1000) نقطة فإن هذا يعني أن التنوع مرتفع، أما لو كانت قيمة المؤشر تتراوح بين (1000) إلى (1800) نقطة، فإن هذا يعني أن التنوع معتدل، أما لو كانت قيمة المؤشر تتراوح بين (1800) إلى (10000) نقطة فإن هذا يعني بان التنوع منخفض.

جدول (3) متوسط مؤشر HHI للمصارف التجارية عينة البحث

متوسط	بابل	الاقتصاد	الاتحاد	الموصل	الخليج	الاستثمار	سومر	الائتمان	الشرق الأوسط	الاهلي	المتحد	التجاري العراقي	بغداد	لسنة
4462	4231	4049	9115	2639	2649	4078	3551	4550	3703	5077	5643	5159	3561	2005
4028	2526	4484	7579	3565	2589	3850	2148	3900	3757	4699	5618	3881	3767	2006

4635	3570	6049	6489	5355	3172	5886	2322	4103	3357	6149	6175	4719	2904	2007
4638	5310	4470	5885	5075	4000	6802	3950	4299	2974	4255	5593	4454	3227	2008
4487	5074	4138	4178	4652	3464	6752	2179	4242	4451	3873	5136	6061	4127	2009
4270	5100	3210	7547	3226	2770	4717	3165	4845	4242	3466	4232	4882	4111	2010
3795	3501	5366	4009	3429	2971	3633	2597	4550	3991	4340	3266	4184	3503	2011
4269	5275	2489	6454	3767	3136	3863	3670	4246	3920	6241	3896	4162	4383	2012
4339	3629	2571	7315	4132	3322	4071	4396	5282	3842	3998	5366	4473	4009	2013
4478	3621	2864	7291	3475	3109	5211	4408	5318	3596	5171	5566	4825	3759	2014
4055	3442	3778	5539	3523	2224	4992	3994	4739	3433	4585	4334	4383	3748	2015
4827	3572	4392	5441	5569	2936	5787	4499	7015	4015	4622	4203	5476	5230	2016
4801	4082	4350	5512	5498	2744	4991	5218	5178	4061	4997	6243	5476	4058	2017
4544	3593	4982	4513	3589	2929	3691	5280	6862	4987	2670	6002	4867	5110	2018
4742	4039	4350	6452	3493	3543	6346	5314	7408	4135	3465	4536	4593	3972	2019
5199	5979	6287	6056	3250	3413	6875	6062	9219	3104	3397	3566	5145	5234	2020
4570	3605	4859	5142	4182	3827	3885	6742	8335	3388	3601	3397	4397	4045	2021
4479	4126	4360	6062	4025	3106	5025	4088	5535	3821	4389	4869	4773	4044	متوسط
5199	5979	6287	9115	5569	4000	6875	6742	9219	4987	6241	6243	6061	5234	Max
3795	2526	2489	4009	2639	2224	3633	2148	3900	2974	2670	3266	3881	2904	Min

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Excel

يبين الجدول (3) متوسط مؤشر (HHI) للموجودات خلال فترة البحث للمصارف التجارية. إذ بلغ اعلى متوسط لمؤشر HHI خلال سنوات البحث (5199) لعام 2020 وهذا يعني ان تنوع الموجودات منخفض يقابله تركيز مرتفع للغاية. وبلغت ادنى درجة لمتوسط مؤشر HHI خلال مدة البحث للمصارف التجارية (3795) مما يعني هناك تنوع شبه معدوم بينما فان متوسط مؤشر HHI يشير الى هناك تركيز مرتفع في القطاع المصرفي بشكل عام .

3-1-4 الكفاءة

تهدف الكفاءة المصرفية الى الاستغلال الامثل للموارد وهي تحقيق اقصى مخرجات من الموارد المتاحة بأدنى مدخلات ممكنة يتناول هذا البحث اسلوب تحليل مغلف البيانات DEA اذ ان القياس بحسب هذا الأسلوب يكون بالمقارنة مع مجموعة من المصارف مع بعضها البعض و يتم الحصول على مصارف كفاءة وغير كفاءة وتعد احد مؤشرات المتغير الوسيط الخيار الاستراتيجي ويتم حسابها عن طريق نسب المدخلات والتي تتضمن (الودائع والقروض) والمخرجات يتضمن (صافي الدخل

جدول(4) المعدل العام لدرجة (DEA) للمصارف التجارية عينة البحث للمدة 2005_2021

السنة	بغداد	التجاري العراقي	المتحد	الاهلي	الشرق الاوسط	الائتمان	سومر	الاستثمار	الخليج	الموصل	الاتحاد	الاقتصاد	بابل	متوسط
2005	0.094309	0.062792	0.096866	1	0.085368	0.237375	1	0.536103	0.582154	0.082722	0.095011	0.354405	0.42865	0.358135
2006	0.435428	0.048539	0	0	0.501552	0.302862	0.412215	0.001921	0.438025	0.092164	0.298322	1	0.67069	0.323209
2007	1	0.058095	0.007919	1	1	0.579734	0.536265	0.976944	0.432101	0.141242	0.118466	0.682225	0.709548	0.557118
2008	0.676063	0.067996	0.124994	1	0.732323	0.625041	0.273099	0.739034	0.088634	0.115597	0.04679	0.055493	0.489642	0.387285
2009	0.29569	0.159147	0.268995	0	0.057175	0.262332	0.989923	0.182585	0.368024	0.109386	0.023922	0.271487	0.260309	0.249921
2010	0.210594	0.606372	0.298948	0	0.408662	0.140205	0.06739	0.594119	0.273368	0.188689	0.120316	0.024439	0.255656	0.245289
2011	0.369258	0.349369	0.370855	0	0.82452	0.457837	0.035147	0.508403	0.458197	0.202031	0.032999	0.145113	0.234614	0.306796
2012	0.307881	0.405162	0.662092	1	0.866212	0.512468	0.0818	0.065346	1	0.178233	0.001926	0.197281	0.209285	0.422130
2013	0.312238	0.336068	0.366462	0.30358	0.844771	0.228067	0.079947	0.833183	0.947437	1	0.009632	0.043544	0.171532	0.421266
2014	0.247862	0.265248	0.474661	0.177139	0.224863	0.318326	0.115937	1	0.651887	0.07084	0.001754	0.03397	0.35704	0.303040
2015	0.069095	0.283409	0.079831	0.22379	0.363765	0.530986	0.188722	0.577162	0.198831	0.010645	1	0.094207	0.31144	0.302452
2016	0.319388	0.676917	0.02677	0.957918	0.990516	0.200634	0.249794	0.332942	0.103439	0.092514	4.62E-05	0.010343	1	0.381632
2017	0.107505	1	0.04983	0.096903	0.038044	1	0.020047	0.134949	0.119787	0.118069	0.000267	0.029996	0.710597	0.263538
2018	0.06372	0.784702	1	0.25166	0.113531	0.249869	0.050441	0.020329	0.019123	0.056544	0.000221	0.056047	0.424601	0.237753
2019	0.109351	0.188553	0.147809	0.220793	0.006163	0.178157	0.072324	0.001204	0.146797	0.091106	0.007149	0.158461	0.081335	0.108400
2020	0.225921	0.895902	0.004866	0.287266	0.167175	0.114204	0.087833	0.357753	6.15E-05	0.183506	0.004093	0.106345	0.60436	0.233791
2021	0.310914	0.688912	0.011117	0.138021	0.022099	0.224953	0.104783	0.069029	0.022225	0.000664	0.004938	0.002181	0.230608	0.140803
متوسط	0.3032	0.4045	0.2433	0.3831	0.4263	0.3625	0.2568	0.4077	0.3429	0.1621	0.1039	0.1921	0.4206	0.3084
Max	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0.557118
min	0.06372	0.048539	0	0	0.006163	0.114204	0.020047	0.001204	6.15E-05	0.010645	4.62E-05	0.002181	0.081335	0.108400

المصدر من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Excel

الجدول (4) متوسط كفاءة المصرف (DEA) خلال فترة البحث للمصارف التجارية. إذ بلغ اعلى متوسط DEA خلال سنوات البحث (0.557118) لعام 2007 وهذا يعني ان المصارف التجارية ذات مستويات جيدة من الكفاءة. وبلغت ادنى درجة لمتوسط DEA للمصارف التجارية (0.108400) لعام 2019 يعني هناك مستويات منخفضة من الكفاءة نسبيا في القطاع المصرفي بشكل عام

3. تحليل مؤشرات الاداء المالي

1-5 مؤشرات الربحية

جدول(5) معدل العائد على الموجودات(%)

السنة	بغداد	التجاري العراقي	المتحد	الاهلي	الشرق الاوسط	الائتمان	سومر	الاستثمار	الخليج	الموصل	الاتحاد	الاقتصاد	بابل	المتوسط السنوي
-------	-------	-----------------	--------	--------	--------------	----------	------	-----------	--------	--------	---------	----------	------	----------------

2.04	2.70	8.76	0.38	2.08	2.85	3.59	3.51	2.58	3.27	2.47	3.20	0.95	0.58	2005
1.99	4.06	0.14	3.37	2.57	2.98	0.01	2.83	3.40	1.72	-1.69	-10.31	0.65	2.54	2006
2.29	4.87	9.16	4.74	3.86	3.36	6.18	3.01	5.33	3.55	3.09	1.40	0.71	5.43	2007
2.00	2.99	0.92	3.43	3.13	6.30	5.11	1.12	5.09	2.44	4.44	1.14	0.85	3.94	2008
1.93	2.17	4.75	2.35	3.36	3.08	2.40	4.63	2.09	2.10	0.62	3.19	1.84	1.97	2009
1.88	2.22	3.46	6.94	5.50	2.27	3.62	0.41	1.38	1.49	1.06	6.42	6.50	1.42	2010
1.79	1.78	2.54	2.64	4.13	3.38	3.03	0.15	3.54	2.76	1.35	6.63	2.90	2.39	2011
1.71	1.65	0.03	2.91	3.44	7.26	0.36	0.44	4.09	2.96	4.57	7.48	4.50	1.93	2012
1.59	1.08	0.53	0.87	6.90	6.07	5.15	0.43	1.91	2.70	2.56	3.99	2.65	1.82	2013
1.49	1.56	0.52	0.29	0.52	4.43	5.17	0.47	2.15	0.53	1.15	3.63	2.05	1.52	2014
1.46	0.99	0.88	0.12	0.09	1.22	3.17	0.98	1.88	0.80	0.43	3.41	1.75	0.37	2015
1.48	2.13	0.09	3.25	0.86	0.73	1.76	1.07	0.97	1.85	4.06	0.20	1.79	1.69	2016
1.47	1.03	0.27	0.02	1.20	0.70	0.70	0.10	1.41	0.75	0.49	0.60	2.15	0.56	2017
1.56	0.00	0.40	0.01	0.63	0.10	0.06	0.22	1.12	0.29	1.50	3.26	2.45	0.37	2018
1.67	0.31	1.08	0.34	0.83	0.72	0.00	0.29	-0.01	0.01	1.45	0.34	1.45	0.64	2019
1.85	2.68	0.71	0.17	0.37	0.00	0.82	0.32	0.65	0.32	2.23	0.06	5.75	1.42	2020
1.98	1.06	0.01	0.21	0.48	0.94	0.14	0.33	1.06	0.05	0.14	0.24	2.54	1.95	2021
2.31	1.96	2.01	1.88	2.35	2.73	2.43	1.19	2.27	1.62	1.76	2.05	2.44	1.80	متوسط السني
2.29	4.87	9.16	6.94	6.90	7.26	6.18	4.63	5.33	3.55	4.57	7.48	6.50	5.43	MAX
1.46	0.00	0.01	0.01	0.09	0.00	0.00	0.10	0.01	0.01	1.69	10.31	0.65	0.37	MIN
0.25	1.26	2.92	2.03	2.00	2.24	2.13	1.39	1.54	1.19	1.66	3.96	1.68	1.31	SD

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Excel

من خلال جدول (5) نشاهد اختلاف واضح بين معدل العائد على الموجودات للمصارف التجارية العراقية عينة البحث خلال المدة , يتبين من الجدول(5) ان اعلى نسبة للمتوسط السنوي لمعدل العائد على الموجودات لعام (2007) بلغت 2.29% اما ادنى نسبة للمتوسط السنوي لمعدل العائد على الموجودات لعام (2015) اذ بلغت 1.46% نلاحظ هناك تفاوت بين المصارف خلال سنوات البحث وسبب في ذلك هو بسبب الازمات المالية التي يمر بها البلد مما انعكست بشكل سلبي على ربحية المصارف واثرت بشكل مباشر على عملياته والانشطة التشغيلية للمصرف

2-4. مؤشرات نسب السيولة

تعد السيولة من النسب المالية المهمة لنجاح المؤسسات المصرفية التي تقيس قدرة المصرف على سداد الالتزامات خلال فترة قصيرة نظراً لحقيقة أن ثقة الزبائن في المصارف تعتمد إلى حد كبير على توفر الأموال في الوقت المحدد ، لأنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بعملياتها اليومية , وعليه من الضروري على المصرف ان يحتفظ بنقد كافي ومستوى مقبول من السيولة لديه لمواجهة الظروف الطارئة و السحوبات المفاجئة لان السيولة المنخفضة قد تعرض المصارف الى مخاطر وفقدان ثقة الزبائن و سوف يتم قياس نسبة السيولة من خلال نسبة الرصيد النقدي وكالتالي :

• نسبة الرصيد النقدي

تمثل هذه النسبة مقدار النقد لدى الصندوق ولدى المصارف الاخرى ولدى البنك المركزي اضافة الى الارصدة السائلة الاخرى كالمسكوكات الذهبية والعملات الاجنبية الموجودة في المصارف اذ كلما زادت نسبة الرصيد النقدي زادت قدرة المصرف على مواجهة التزاماته المالية في الوقت المناسب , إلا ان ذلك ينعكس سلباً على المصارف بسبب احتفاظ المصرف بالأموال السائلة وعدم استثمارها بسبب خسارة لمصرف ولا يدر له عوائد مالية ويمكن قياسها من خلال المعادلة الاتية :

$$\text{نسبة الرصيد النقدي} = \frac{\text{الارصدة النقدية}}{100} \times \text{الودائع وما في حكمها}$$

جدول(6) تحليل نسبة الرصيد النقدي (%)

السنة	بغداد	التجاري العراقي	المتحد	الاهلي العراقي	الشرق الاوسط	الانتمان العراقي	سومر التجاري	الاستثمار العراقي	الخليج التجاري	الموصل لتنمية الاستثمار	الاتحاد العراقي	الاقتصاد لاستثمار والتمويل	مصرف بابل	متوسط السنوي
2005	0.66	1.29	1.25	1.49	0.38	0.77	0.71	0.55	1.04	0.08	34.60	0.73	1.09	3.43

2.08	0.93	1.18	17.08	0.79	0.58	0.43	0.50	0.53	0.58	2.09	1.21	0.40	0.77	2006
1.25	0.99	1.56	4.68	0.96	0.48	1.31	1.05	0.66	0.52	1.80	1.23	0.41	0.63	2007
1.10	1.10	0.94	2.45	1.00	0.42	1.36	2.06	0.79	0.50	1.13	1.51	0.55	0.51	2008
0.85	1.17	0.75	0.90	0.75	0.31	1.30	0.76	0.72	0.79	1.30	1.27	0.27	0.72	2009
0.80	1.03	0.58	1.21	0.52	0.40	1.08	1.44	0.49	0.74	0.98	0.73	0.53	0.71	2010
0.89	0.91	0.57	1.47	0.76	0.45	0.83	1.23	0.75	0.73	1.45	0.46	1.31	0.65	2011
0.91	1.14	0.37	0.85	0.84	0.61	0.82	1.41	0.51	0.75	1.66	0.88	1.23	0.78	2012
0.90	0.54	0.35	0.82	1.18	0.88	0.82	1.76	0.52	0.76	1.06	0.33	1.98	0.73	2013
0.90	0.53	0.33	0.79	1.29	0.80	1.38	1.83	0.65	0.98	1.21	0.19	1.11	0.67	2014
1.03	0.08	0.18	0.27	1.56	0.60	1.39	2.24	1.82	0.98	1.16	0.52	1.61	0.97	2015
1.54	1.16	0.15	0.45	1.30	0.65	1.50	10.53	0.46	0.13	1.32	0.38	0.97	0.99	2016
1.26	0.87	0.38	0.03	1.37	0.83	1.46	2.49	1.11	1.29	1.32	3.30	0.93	1.05	2017
2.79	0.32	21.99	0.41	1.44	1.04	1.38	2.28	2.48	1.08	1.61	0.06	1.16	0.99	2018
2.14	6.53	1.79	0.03	6.73	1.26	1.14	3.45	2.12	1.17	1.05	0.05	1.63	0.84	2019
11.65	1.20	1.57	0.04	16.23	1.28	120.60	3.71	2.30	1.15	0.89	0.12	1.47	0.95	2020
9.61	5.82	4.96	0.30	1.15	1.30	93.13	4.90	2.60	8.36	0.45	0.13	1.12	0.76	2021
2.54	1.49	2.26	3.90	2.23	0.76	13.56	2.49	1.13	1.23	1.29	0.80	1.06	0.79	متوسط السنوي
11.65	6.53	21.99	34.60	16.23	1.30	120.60	10.53	2.60	8.36	2.09	3.30	1.98	1.05	Max
0.80	0.08	0.15	0.03	0.08	0.31	0.43	0.50	0.46	0.13	0.45	0.05	0.27	0.51	MIN
3.16	1.79	5.21	8.89	3.88	0.33	35.46	2.37	0.78	1.86	0.38	0.81	0.49	0.15	الانحراف المعياري

المصدر: أعداد الباحثة بالاعتماد على Excel

نلاحظ من الجدول (6) المتوسط السنوي لنسبة الرصيد النقدي للمصارف التجارية عينة. وقد تذبذبت النسبة في سنوات البحث فانخفضت نسبة رصيد النقدي في سنة (2010,2019) بمعدل (0.80, 2.14) بينما ارتفعت النسبة بمعدل (3.43, 11.65) في عام (2005,2020) عند المقارنة بين النسب خلال سنوات البحث، فالزيادة في المتوسط السنوي كان في سنة 2020 عن السنوات التي تسبقها اذ بلغ معدل الارتفاع 11.65 كحد اقصى ويعود ذلك ان المصارف خلال هذه السنوات تمتلك السيولة الوافية لمجابهة السحوبات المفاجئة في اي وقت، مما يعزز ثقة المودعين بالمصارف الا ان هذا يؤثر سلبا على الارباح التي يحققها، لان هذه الاموال تعتبر مجمدة ولا تدر عائد. اما سنة 2010 فقد عانت المصارف انخفاض حاد لنسبة الرصيد النقدي عن سنوات الاخرى اذ بلغ متوسط السنوي بمعدل 0.80 ويشير ذلك الى ان المصارف لا تمتلك النقد الكافي لتلبية طلبات الزبائن خلال مدة قصيرة الا ان المصرف قد يحقق ارباحا بسبب استغلاله لهذه الاموال برغم من تعرضه لمخاطر السيولة بسبب السحوبات المفاجئة.

5- اختبار فروض البحث:

الفرضية الرئيسية:- لا يوجد علاقة تأثير متعدد ذات دلالة احصائية لمؤشرات الخيار الاستراتيجي في الأداء المالي. وتتفرع من هذه الفرضية فرضيتن فرعية.

- الفرضية الفرعية الاولى:- لا يوجد علاقة تأثير متعدد ذات دلالة احصائية لمؤشرات الخيار الاستراتيجي في معدل العائد على الموجودات.

جدول (7) تقدير معلمات الانحدار الخطي المتعدد لقياس أثر الخيار الاستراتيجي في معدل العائد على الموجودات

المتغير المستقل	R2	R	Significance F	F	Coefficients	P-value
Z1	0.510978	0.71	0.055606	3.134698	-0.0245	0.007621
Z2					0.000259	0.78585
Z3					0.001541	0.8074
Z4					2.87E-06	0.11403

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على Excel 2016

- يلاحظ من الجدول (7) ان معامل الارتباط (R) بين الخيار الاستراتيجي والعائد على الموجودات قد بلغ (0.71%) فيما كانت قيمة معامل التفسير (R2) قد بلغت (0.510978) وهذا يعني ان متغير الخيار الاستراتيجي يفسر ما نسبته (51%) من التغيرات التي تطرأ معدل العائد على الموجودات في حين بلغت قيمة (F) المحسوبة لأنموذج الانحدار الخطي البسيط (0.055606) أقل من قيمة F الجدولية والبالغة (3.134698) عند مستوى (10%) فضلاً عن :
 - وجود علاقة عكسية ومعنوية بين المتغير المستقل والمتمثل بالرسملة (Z1) والمتغير التابع وهو معدل العائد على الموجودات، اي ان كلما زادت الرسملة فأنها تؤدي الى انخفاض معدل العائد على الموجودات اذ بلغ معامل بيتا (-0.0245) عند مستوى معنوية (0.007621) وهي أقل من مستوى الدلالة (10%).
 - وجود علاقة طردية وغير معنوية بين المتغير المستقل والمتمثل بمخاطرة الائتمان (Z2) والمتغير التابع وهو معدل العائد على الموجودات، اذ بلغ معامل بيتا (0.000259) عند مستوى معنوية (0.78585) وهو اعلى من مستوى الدلالة 10%.
 - وجود علاقة طردية وغير معنوية بين المتغير المستقل والمتمثل بالكفاءة (Z3) والمتغير التابع وهو معدل العائد على الموجودات، اذ بلغ معامل بيتا (0.8074) عند مستوى معنوية (0.001541) وهو اعلى من مستوى الدلالة 10%.
 - وجود علاقة طردية وغير معنوية بين المتغير المستقل والمتمثل بتنوع الموجودات (Z4) والمتغير التابع وهو معدل العائد على الموجودات اذ بلغ معامل بيتا (E-062.87) عند مستوى معنوية (0.11403) وهو اعلى من مستوى الدلالة 10%.

استنادا على ما سبق عدم رفض الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على انه (لا يوجد علاقة تأثير متعدد ذات دلالة احصائية لمؤشرات الخيار الاستراتيجي في معدل العائد على الموجودات).

- الفرضية الفرعية الثانية:- لا يوجد علاقة تأثير متعدد ذات دلالة احصائية لمؤشرات الخيار الاستراتيجي في نسبة الرصيد النقدي.

جدول (8) تقدير معلمات الانحدار الخطي المتعدد لقياس أثر الخيار الاستراتيجي في نسبة الرصيد النقدي

المتغير المستقل	R2	R	Significance F	F	Coefficients	P-value
Z1	0.474123	4827	0.081315	2.704759	-4.37096	0.464337
Z2					0.129304	0.857514
Z3					-11.4042	0.031095
Z4					0.001169	0.37586

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على Excel 2016

يلاحظ من الجدول (8) ان معامل الارتباط (R) بين الخيار الاستراتيجي ونسبة الرصيد النقدي قد بلغ (48%) فيما كانت قيمة معامل التفسير (R2) قد بلغت (0.474123) وهذا يعني ان متغير الخيار الاستراتيجي يفسر ما نسبته (47%) من التغيرات التي تطرأ على نسبة الرصيد النقدي في حين بلغت قيمة (F) المحسوبة لأنموذج الانحدار الخطي البسيط (0.081315) أقل من قيمة F الجدولية والبالغة (2.704759) عند مستوى (10%) فضلاً عن:

- وجود علاقة عكسية وغير معنوية بين المتغير المستقل والمتمثل بالرسملة (Z1) والمتغير التابع وهو نسبة الرصيد النقدي اي ان كلما زادت الرسملة فأنها تؤدي الى انخفاض معدل نسبة الرصيد النقدي اذ بلغ معامل بيتا (-4.37096) عند مستوى معنوية (0.464337) وهي اكثر من مستوى الدلالة (10%).
 - وجود علاقة طردية وغير معنوية بين المتغير المستقل والمتمثل بمخاطرة الائتمان (Z2) والمتغير التابع وهو معدل العائد على الموجودات, اذ بلغ معامل بيتا (0.129304) عند مستوى معنوية (0.857514) وهو اعلى من مستوى الدلالة 10%.
 - وجود علاقة عكسية وغير معنوية بين المتغير المستقل والمتمثل بالكفاءة (Z3) والمتغير التابع وهو نسبة الرصيد النقدي , اذ بلغ معامل بيتا (-11.4042) عند مستوى معنوية (0.031095) وهو اعلى من مستوى الدلالة 10%.
 - وجود علاقة طردية وغير معنوية بين المتغير المستقل والمتمثل بتنوع الموجودات (Z4) والمتغير التابع وهو نسبة الرصيد النقدي اذ بلغ معامل بيتا (0.001169) عند مستوى معنوية (0.37586) وهو اعلى من مستوى الدلالة 10%.
- استنادا على ما سبق عدم رفض الفرضية الفرعية الثانية التي تنص على انه (لا يوجد علاقة تأثير متعدد ذات دلالة احصائية لمؤشرات الخيار الاستراتيجي في نسبة الرصيد النقدي)
- وهذا يعني لا يوجد علاقة تأثير متعدد ذات دلالة احصائية لمؤشرات الخيار الاستراتيجي في الأداء المالي.

المبحث الرابع الاستنتاجات والتوصيات

1-4. الاستنتاجات

- أظهرت نتائج التحليل المالي أن هناك تفاوتاً في معدل العائد على الموجودات بين المصارف خلال سنوات البحث وسبب في ذلك هو الاوضاع والازمات المالية التي يمر بها البلد فانعكست بشكل سلبي على ربحية المصارف واثرت بشكل مباشر في عملياته والانشطة التشغيلية لبعض مصارفه .
- يتبين من خلال التحليل المالي ان هناك زيادة في نسبة السيولة وذلك بسبب ارتفاع متوسط السنوي لنسبة الرصيد النقدي للمصارف التجارية الخاصة (مصرف الاستثمار العراقي ومصرف الاتحاد, مصرف سومر) لعينة البحث ويعود ذلك الى أن المصارف خلال هذه السنوات تمتلك السيولة الوفيرة لمجابهة السحوبات المفاجئة في اي وقت مما يعزز ثقة المودعين بالمصارف الا ان هذا يؤثر سلباً على الارباح التي يحققها لان هذه الاموال تعتبر مجمدة ولا تدر عائداً
- أظهرت نتائج التحليل المالي أن هناك تفاوتاً في نسبة رأس المال الممتلك نسبة الى موجوداته للمصارف التجارية الخاصة الا ان المصارف (مصرف سومر , مصرف بابل , مصرف الاتحاد, مصرف التجاري, مصرف الموصل) قد حققت زيادة في نسبة رأس المال نسبة الى اجمالي موجوداته ومقارنته بالمصارف الاخرى ويعود السبب في ذلك الى ثقة الزبائن في المصرف وحمايتهم ضد المخاطر التي يمكن ان يتعرضون اليها مما يعكس بصورة ايجابية على ادارة كفاءة المصرف.
- أظهرت نتائج التحليل المالي أن مصرف الاقتصاد للاستثمار والتمويل حقق اعلى نسبة مخصص خسائر القروض ومن ثم كلاً من مصرف التجاري العراقي ومصرف الاتحاد وهذا يشير الى ان هذه المصارف غير كفوءة في إدارة أموالها المستثمرة في القروض وتحملها مخاطر ائتمانية مرتفعة . بينما حقق كل من مصرف بغداد والمصرف الاهلي العراقي اقل نسبة مخصص خسائر القروض وذلك بسبب اتخاذهم سياسة مشددة لمراقبة الائتمان الممنوح واتخاذ الضمانات الكافية ولديهم القدرة النسبية في تحصيل أموالهم مع الفوائد في استحقاقاتها المحددة.
- أظهرت النتائج ان جميع المصارف التجارية الخاصة عانت من انخفاض او شبه انعدام في تنوع موجوداتها بهدف استخدامها كخيار للتحوط ضد المخاطر التي من الممكن ان تتعرض لها المصارف مستقبلاً .
- تم اثبات الفرضية الفرعية الاولى التي تنص على (لا يوجد علاقة تأثير متعدد ذات دلالة احصائية لمؤشرات الخيار الاستراتيجي في معدل العائد على الموجودات)
- تم اثبات فرضية الفرعية الثانية التي تنص على أنه (لا يوجد علاقة تأثير متعدد ذات دلالة احصائية لمؤشرات الخيار الاستراتيجي في نسبة الرصيد النقدي)

2-4. التوصيات

1. ضرورة انتهاز المصارف التجارية سياسات استثمار ملائمة تمكّنها من زيادة ربحيتها لغرض الحصول على افضل الفرص الاستثمارية من اجل تحسين أداء المصارف .
2. على المصارف العمل على المواءمة بين ربحية المصرف وسيولته لانهما تعدان من المؤشرات المهمة لقياس أداء المصرف ،وبنفس الوقت يعتبران هدفين مثل ازمين ومتعارضين في نفس الوقت لان تحقيق احدهم يكون على حساب الاخر وأن تفضيل زيادة الربحية على السيولة أو العكس ويتم ذلك من خلال انتهاز سياسة ملائمة لكي لا يتعرض المصرف لمخاطر او اعسار مستقبلاً.
3. من الضروري توفير دورات تدريبية متخصصة للكوادر العاملة في المصارف من اجل ضمان ربحيتها حيث تؤثر بشكل مباشر وايجابي في العمليات والانشطة التشغيلية للمصارف.
4. من الضروري توفر لجان مختصة في كل مصرف لتدقيق معلومات المقترضين وتأكد من صحتها ومراقبة المقترضين بين الحين والاخر تجنباً لانخراطهم في أنشطة غير مرغوب فيها وقد تسبب لهم مخاطر كبيرة .
5. نوصي المصارف التجارية الخاصة بضرورة الاستفادة من مقاييس الكفاءة من خلال استخدام الاساليب الحديثة لقياس كفاءة اداء المصارف من خلال تحليل اسلوب مغلف البيانات من اجل معرفة مستويات تحسين مدخلاته ومخرجاته فهذا يساعد المصارف الكفوءة والغير كفوءة على تطوير واستغلال الموارد المتاحة لتصبح ذات كفاءة جيدة .
6. من الضروري المراقبة من قبل الجهات الرقابية والإشرافية من قبل البنك المركزي لمتابعة مستويات الكفاءة للمصارف التجارية ومعالجة اسباب عدم الكفاءة .

المصادر

1. A bubakar, A., Hilman, H., & Kaliappen, N 2018." New tools for measuring global academic performance". SAGE Open - Research Paper,...
2. AboTawahina. Mohammed S. 2015" Capital Structure and Firms Financial Performance": Evidence from Palestine A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master in Accounting & Finance2015,
3. Al a'jeebi, Aqeel Dakhil Karim 2018, The role of the auditor in evaluating the performance of private banks and indicating their Exposed to financial stumbling through the application of the Sherrod system applied study in a sample of Iraqi private banks, Al-Muthanna Journal of Administrative and Economic Sciences, Volume 8, No (1)
4. Al Douri, Zakaria Mutalak, "Strategic Management Concepts, Processes and Academic Cases", Dar Liazuri Al-Elamiya for Publishing and Distribution, Oman 2005
5. Alharthi, Majed. "Determinants of profit ability in banking: an international comparative study of islamic, conventional and socially responsible banks." Corp Ownership Control 13 (2016)
6. Belkhaoui, S., Lakhal, L., Lakhal, F., & Hellara, S 2014. Market structure, strategic choices and bank performance: a path model. Managerial Finance, 40(6),
7. Bilal Nouri Saeed, & Aqeel Mashaan Hossein, "Evaluation of Internal Determinants of Bank Profitability and Effects in Joint Stock Companies" Comparative Study of a Sample of Consumers Listed in the Iraqi Securities Market, Al-Nahrain University, College of Business Economics, 2022
8. Brigham, E. H 2019." Fundamentals of Financial Management". USA: Macmillian Publishing Solutions,.
9. Choudhry, M. 2018 An introduction to banking: principles, strategy and risk management. John Wiley & Sons,.
10. David, Fred,"Strategic Management Concepts And Cases", 13th ed, Pearson Education, Inc., New Jersey ,U.S.A. 2011
11. Do, (H. L.), Ngo, (T. X.), & Phung, (Q. A.), (2020): "The effect of nonperforming loans on profitability of commercial banks". Case of Vietnam. National Economics University, Vietnam, Accounting.6,
12. Ekinci, Ramazan, and Gulden Poyraz. 2019 "The effect of credit risk on financial performance of deposit banks in Turkey." Procedia Computer Science 158.
13. Enad, O. M. A., & Gerinda, S. M. A. 2022 "Enhancing financial performance of the banks: the role of customer response and operations management". Journal of Innovation and Entrepreneurship, No11 Vo (1),
14. Eugene, Brigham, 2016 Fundamentals of Financial Management (Concise), 9E, Cengage Learning, Boston, USA,
15. Gaur, Ajai, Koustab Ghosh, and Qinqin Zheng. 2019"Corporate social responsibility (CSR) in Asian firms: a strategic choice perspective of ethics and compliance management." Journal of Asia Business Studies.
16. Haider Javad Al-Murshidi, & Zargham Asil Al-Ghanami. The effect of some financial policy variables on the bank's liquidity for the sample of government spending, Journal of Economic Studies, Volume 27, Issue 1.
17. Hamzah, K. D 2022 "Use financial ratios as a tool to evaluate performance efficiency". Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research, 2(4).
18. Hassan, M. 2021Comparative Analysis on Financial Performance of Selected Commercial Banks: A Study on Bangladesh Banking Sector. International Journal of Business and Technopreneurship, No11 Vo(1)
19. Hassoon, S., & Nabi, N. A 2022 'The Effect Of Credit Risk On Financial Performance In Iraqi Private Commercial Banks: Bank Of Baghdad As A Model'. World Economics and Finance Bulletin, No12,
20. Horobet, A., Radulescu, M., Belascu, L., & Dita, S. M 2021. Determinants of bank profitability in CEE countries: Evidence from GMM panel data estimates. Journal of Risk and Financial Management, No14 Vo(7).
21. Iruthayasamy, Lourdesamy." Understanding Business Strategy". Springer Singapore, 2021.
22. Islam, S., & Islam, R 2022. "Measurement of Financial Performance of Rupali Bank Limited". International Journal of Science and Business, 15(1),

23. Lukman, A. E. S., Sugiartono, E., & Dessy Putri Andini, B.. 2022 " Financial Performance of Islamic Commercial Banks in Indonesia". Saudi J Econ Fin, Vo6 No (4),
24. Lutz, H.G. 2010. Farmers' Organization's Guide to Profitability Analysis: For Small Scale Farming in Southern Africa. Swedish Cooperative Centre Regional Office
25. Lynch Richard. 2018 "Strategic Management", 9th Edition Pearson Higher.
26. Macharia, N. J. 2016 Determinants of profitability of commercial banks in Kenya (Doctoral dissertation, University Of Nairobi)..
27. Macmillan, Hugh., & Tanpoe, Mahen 2000 "Strategic Management": Process, Content, and Implementation", Oxford University Press, Inc., U.S.A.
28. Mercieca, S.K., Schaeck, S. and Wolfe, S. 2009 "Small European banks: benefits from diversification?", Journal of Banking and Finance, Vol. 31 No. 7,
29. Mohamed, Ayad Taher, and Ahmed Talib Hameed .2021 "Management of credit risk and its impact on the rate of return of the loan portfolio and credit facilities." Baghdad College of Economic Sciences University Journal (BCESUJ) Vo 66 No 10
30. Mohammad, W., & Maulidiyah, N. R. 2022" Comparison Of The Growth Of Roa" And Roe Ratios In The First Three Islamic Banks In Indonesia During The Covid-19 Pandemic,.
31. Nasr Hamoud Moznan, & Sara Sanan Daoud. "Effect of Capitalization in Commercial Banks and Effects on Investment Efficiency" Journal of Management and Economics College for Economic, Administrative and Financial Studies Volume 2 Number 9, 2017
32. Oranga, O. J., & Ondabu, I. T., 2018 "Effect of financial inclusion on financial performance of banks listed at the Nairobi securities exchange in Kenya". International Journal of Scientific and Research Publications, No 8 Vo (5), ,
33. Pavol, S.. 2021 Financial Analysis as a Basis for Creation of the Financial Plan of the Selected Business Entity – Case Study. SHS Web of Conferences Globalization and Its Socio-Economic Consequences 2020, 92,
34. Rai, I. K. 2019 Determinants Of Financial Performance Of Commercial Banks In Nepal (Doctoral dissertation, Tribhuvan University)..
35. Rajraj, Ahmed, Bouamama, & Abdallah. Al-Uloom Journal of Trade, Volume 2, Number 21, 2023
36. Sampong, W. Y2016 ." Effect of bank innovations on financial performance of universal banks in Ghana" (Doctoral dissertation)..
37. Sathyamoorthi, C. R., Mapharing, M., & Dzimiri, M. 2020 " Liquidity Management and Financial Performance: Evidence From Commercial Banks in Botswana. International Journal of Financial Research, No 11 Vo (5),.
38. Saunders , Anthony & Cornett, Marcia Millon, 2018"Financial Institutions Management: A Risk Management Approach", 9th Edition, McGraw-Hill Education, New York,
39. Sharma, S, Ajbani, Latika Ajitkumar, Sharma, Vinay 2017 "Strategic Management Yashwantrao Chavan Maharashtra "OPEN UNIVERSITY Yashwantrao Chavan Maharashtra Open University, Nashik,
40. Soumadi, Mustafagrowth 2012 "strategy and bank profitability: case of housing bank for trade" & finance European Scientific Journal October edition vol. 8, No.22 ISSN:.
41. Sultan, Ayad Shaker. 2014"Financial statements analysis-measurement of performance and profitability: applied study of baghdad soft-drink industry.
42. Thapa, S 2018 Comparative Study on Financial performance of selected commercial banks in Nepal: A CAMEL Model Analysis (Doctoral dissertation, Central Departmental of Management)..
43. Wangui ,Githige Roseirene,2011 "Factors That Influence Strategic Choices Adopted By Community Based Organizations Competing For Donor Funding In Nairobi Kenya", Master's Thesis, University Of Nairobi, Kenya
44. Wibowo, Agung. 2022 "Strategy To Inceasie Corporate Value Through Mediation Of Financing Posture And Profitability." Jurnal Akuntansi